

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه؛ ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً. أما بعد:

فإنَّ من المهم في كل فن أن يتعلم المرء من أصوله ما يكون عوناً له على فهمه وتخريجه على تلك الأصول؛ ليكون علمه مبنياً على أسس قوية ودعائم راسخة، وقد قيل: من حُرِمَ الأصول؛ حرم الوصول.

ومن أجل فنون العلم، بل هو أجلها وأشرفها: علم التفسير الذي هو تبيين معاني كلام الله عز وجل، وقد وَضَعَ أهل العلم له أصولاً، كما وضعوا لعلم الحديث أصولاً، ولعلم الفقه أصولاً.

وقد كنتُ كتبتُ من هذا العلم ما تيسَّر لطلاب المعاهد العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فطلب مني بعض الناس أن أفرد لها رسالة، ليكون ذلك أيسر وأجمع فأجبتُه إلى ذلك.

وأسأل الله تعالى أن ينفع بها.

ويتلخص ذلك فيما يأتي:

• القرآن الكريم:

- ١ - متى نزل القرآن على النبي ﷺ، ومن نزل به عليه من الملائكة .
- ٢ - أول ما نزل من القرآن .
- ٣ - نزول القرآن على نوعين: سببي وابتدائي .
- ٤ - القرآن مكّي ومدني، وبيان الحكمة من نزوله مفرّقاً، وترتيب القرآن .
- ٥ - كتابة القرآن وحفظه في عهد النبي ﷺ .
- ٦ - جمع القرآن في عهد أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما .

• التفسير:

- ١ - معنى التفسير لغة واصطلاحاً، وبيان حكمه، والغرض منه .
- ٢ - الواجب على المسلم في تفسير القرآن .
- ٣ - المرجع في التفسير إلى ما يأتي:
 - أ - كلام الله تعالى بحيث يفسر القرآن بالقرآن .
 - ب - سنة الرسول ﷺ؛ لأنه مبلغ عن الله تعالى، وهو أعلم الناس بمراد الله تعالى في كتاب الله .
 - ج - كلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذوو العلم منهم والعناية بالتفسير؛ لأن القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم .
 - د - كلام كبار التابعين الذين اعتنوا بأخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم .
 - هـ - ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية أو اللغوية حسب السياق، فإن اختلف الشرعي واللغوي؛ أخذ بالمعنى الشرعي إلا بدليل يرجح اللغوي .

- ٤ - أنواع الاختلاف الوارد في التفسير المأثور .
- ٥ - ترجمة القرآن: تعريفها - أنواعها - حكم كل نوع .
- خمس تراجم مختصرة للمشهورين بالتفسير ثلاث للصحابة واثنتان للتابعين .
 - أقسام القرآن من حيث الأحكام والتشابه:
 - موقف الراسخين في العلم، والزائعين من المتشابه .
 - التشابه: حقيقي ونسبي .
 - الحكمة في تنوع القرآن إلى محكم ومتشابه .
 - موهم التعارض من القرآن والجواب عنه وأمثلة من ذلك .
- **القَسَم:**
- تعريفه - أدواته - فائدته .
- **القصص:**
- تعريفها - الغرض منها - الحكمة من تكرارها واختلافها في الطول والقصر والأسلوب .
- الإسرائيليات التي أُقحمت في التفسير وموقف العلماء منها .
- **الضمير:**
- تعريفه - مرجعه - الإظهار في موضع الإضمار وفائدته - الالتفات وفائدته - ضمير الفصل وفائدته .



الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	* مقدمة
٨	● القرآن الكريم
١٠	- نزول القرآن
١١	- أول ما نزل من القرآن
١٣	- نزول القرآن ابتدائي وسببي
١٤	فوائد معرفة أسباب النزول
١٦	عموم اللفظ وخصوص السبب
١٧	- المكي والمدني
١٩	فوائد معرفة المدني والمكي
٢٠	الحكمة من نزول القرآن مفرقاً
٢١	ترتيب القرآن
٢٣	- كتابة القرآن وجمعه
٢٨	● التفسير
٢٩	- الواجب على المسلم في تفسير القرآن
٣٠	- المرجع في تفسير القرآن
٣٤	- الاختلاف الوارد في التفسير المأثور
٣٥	- ترجمة القرآن
٣٦	حكم ترجمة القرآن
٣٨	- المشتهرون بالتفسير من الصحابة

الموضوع	الصفحة
علي بن أبي طالب	٣٨
عبد الله بن مسعود	٣٩
عبد الله بن عباس	٤١
- المشتهرون بالتفسير من التابعين	٤٢
مجاهد	٤٣
قتادة	٤٣
● القرآن محكم ومتشابه	٤٥
- موقف الراسخين في العلم والزائعين من المتشابه	٤٧
- أنواع التشابه في القرآن	٤٩
- الحكمة في تنوع القرآن إلى محكم ومتشابه	٥١
● موهم التعارض في القرآن	٥٢
● القسم	٥٥
● القصص	٥٧
- تكرار القصص	٥٩
● الإسرائيليات	٦١
- موقف العلماء من الإسرائيليات	٦٣
● الضمير	٦٥
- الإظهار في موضع الإضمار	٦٧
- ضمير الفصل	٦٨
- الالتفات	٦٩
* الفهرس	٧١